مجلة التمكين الاجتماعي
المجلد 03 / العـدد 03 / سبتمبر 2021 / ص ص 84 - 98

Journal home page: https://sej-lagh.com
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644

دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات
(دراسة ميدانية من وجهة نظر مديري المتوسطات بمدينة تمنراست)

The role of the Algerian school in preventing the spread of drug phenomenon
(A field study from the point of view of average managers in Tamanrasset

سيد أحمد بن لحبيب [1]، يسمينة حداد [2]

Sidahmed Benlahbib[1], Yasmina Hadad[2]

[1] جامعة تمنراست (الجزائر)، الإيميل: benlahbib.sidahmed@cu-tamanrasset.dz

[2] جامعة تمنراست (الجزائر)، الإيميل: yasmynh212@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/03 تاريخ القبول: 2021/09/12 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتقديم التفسيرات الموضوعية لواقع تعاطي المخدرات في المؤسسات التعليمية خاصة في متوسطات ، أي المدرسة والتي تعتبر أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي لها دور فعال في تلبية احتياجات التلاميذ وتوعيتهم، وتعمل على تحسيس وتوعية ووقاية التلميذ من مخاطر انتشار هذه الآفة الاجتماعية والتي استفحلت على مستوى العالم أجمع وليس فقط في مجتمعنا، ولم تستطع إلى حد الساعة أي مؤسسة أو منظمة سواء كانت دولية أو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الحد من هذه الظاهرة ألا و هي المخدرات والتي حصدت من أرواح أبناءنا ما لا يكفيها، حيث حصرنا هذه الدراسة على مستوى مديري متوسطات بمدينة تمنراست، حسب رأي مديري المتوسطات مستخدمين المنهج الوصفي.

حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن المدرسة الجزائرية تقوم بالمتابعة والمراقبة والتحسيس للوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات بين التلاميذ.

***الكلمات المفتاحية:** المدرسة، المدرسة الجزائرية، المخدرات، الوقاية، انتشار.*

ABSTRACT:

This study came to provide objective explanations of the reality of drug use in educational institutions, especially in the averages, i.e. the school, which is one of the institutions of socialization, which has an active role in meeting the needs of students and educating them, and works to raise awareness, awareness and prevention of the dangers of the spread of this social scourge, which has spread throughout the world and not only in our society, and has not been able to date any institution or organization, whether international or social institution, to reduce this phenomenon. We have limited this study to the level of the directors of the average city of Tamanrasset, according to the average managers using the descriptive method.

Where this study concluded that the Algerian school carries out follow-up, control and sensitization to prevent the spread of drug phenomenon among students.

***Keywords**: school, Algerian School, drugs, prevention, spread.*

- المؤلف المرسل: سيد أحمد بن لحبيب، الايميل: benlahbib.sidahmed@cu-tamanrasset.dz

ISSN: 2676-234X رقم الإيداع القانوني: مارس 2019 EISSN: 2716-9006

1. مقدمة:

إن المدرسة تقدم جميع المكتسبات التقنية والأخلاقية مما يجعلها تمتاز بقدرات خاصة وبيئة متكاملة تحافظ على التراث الفكري والثقافي بأسلوب علمي مثمر في وسط علمي تجريبي مميز.

والى جانب ذلك فالمدرسة تعتبر من عوامل التنشئة المقصودة الأساسية ذات الأداة التي تعمل على مواصلة السير مع الأسرة في تنشئة الأطفال بطريقة صناعية لا طبيعية إذا ما قورنت بالأسرة، و المدرسة ضرورية لكون الأسرة لا تستطيع وحدها القيام بكل عمليات التنشئة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار مهام الأسرة . عدم تخصصها في مجال التربية و التعليم تعقد الحياة الاجتماعية، تراكم المعرفة العلمية واتساعها وتشعبها وتنوعها، تنوع الثقافة وتعقدها، فالمدرسة تسمح بالإشراف المستمر على طول مرحلة الطفولة و المراهقة من خلال عملية تربوية يمارسها مربون مختصون لهم خبرات ومعارفهم المتعلقة بطبيعة التلميذ وما يحتاجه من وسط مناسب وأدوات ومعلومات، تحميهم وتعمل على توعيتهم من مخاطر المخدرات سواء كان استهلاكا والمضرة التي يسببها على صحة الإنسان أو متاجرة والتي تكمن مضرتها على المجتمع ككل.

كما تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر الأكثر انتشارا في المجتمعات سواء الغربية أو العربية، و انتشارها بين هذه المجتمعات يختلف من منطقة إلى أخرى، من خلال ما تطرقنا إليه سنحاول في بحثنا هذا إثبات الدور الذي تلعبه المدرسة في حماية وتوعية التلاميذ من مخاطر المخدرات بأنواعها و أشكالها.

2.أسباب وأهداف اختيار الموضوع:

2 . 1 . أسباب الدراسة:

يمكن حصر أسباب اختيار الموضوع في نقطتين أساسيتين هما:

أ-الأسباب الذاتية: ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو انشغالنا الواقع الذي نعيشه في ظل التغيرات التي تحدث داخل المدرسة والمسؤولية الكبيرة المنتظرة منها من الجانب التثقيفي والوقائي والتعبئة العلمية من جميع المخاطر المحيطة بالتلميذ من جانب الاستهلاك أو المتاجرة في المخدرات، وهذا هو جوهر اهتمامنا إذ سنحاول في هذا البحث الكشف عن دور المدرسة الكبير في وقاية التلميذ من المخدرات من خلال التوعية وتنميته الفكرية.

- رغبتنا في دراسة الموضوع والإلمام بجوانبه.

ب. الأسباب الموضوعية: دراسة الدور الذي تلعبه المدرسة في هذا المجال الخطير من خلال الدراسات النظرية والنزول إلى الميدان لفهم الموضوع أو المشكلة ومعالجتها وإعطاء اقتراحات وتوصيات.

- استخدام الأدوات العلمية والمنهجية في دراسة مشكلة البحث.

- محاولة معرفة ما هو الدور الذي تلعبه المدرسة في هذا المجال.

2 . 2 . أهداف الدراسة :

تختلف أهداف البحوث الاجتماعية باختلاف المواضيع والغايات المراد تحقيقها وفي هذا البحث نذكر الأهداف العلمية والإجرائية المرتبطة بالدراسة ومن أهداف الدراسة.

- معرفة دور المدرسة وأثرها في وقاية التلميذ من هذه المواد السامة والمهلوسة والتي تذهب العقل كلية.

3. صعوبات الدراسة:

إن أي دراسة لا تخلو من الصعوبات سواء كانت في الجانب النظري أو الميداني، ومن خلال قيامنا ببحثنا واجهتنا صعوبات أهمها عدم إعطاء بعض المبحوثين أهمية للموضوع، وهذا لنقص وعيهم بالبحث العلمي، وعدم تواجد بعض المبحوثين في مؤسساتهم ما دفعنا للعودة مرارا لنفس المؤسسة.

4 . شرح المفاهيم :

4. 1 . تعريف المدرسة:

هناك عدة تعاريف تناولت مفهوم المدرسة أهمها ما يلي :

- المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشا الطالع.
- المدرسة هي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية.
- المدرسة هي مؤسسة تربوية أوجدها الإنسان من اجل أن يتولى تربية الأجيال وهي الأداة و المكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة و هي الوسيلة التي بصبح من خلالها الإنسان إنسانا اجتماعيا و عضوا عاملا في المجتمع.
- المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تساعد المجتمع على تكوين مواطنين صالحين، وقد ورد تعريف المدرسة في معجم المصطلحات التربوية بأنها المؤسسة التي يتم بناؤها والإشراف عليها من قبل السلطات، وتشمل المدارس العامة والمدارس الخاصة (الجمل، 1996، ص 157)

أ . أهمية المدرسة :

إن المدرسة يمكن اعتبارها مجتمعا مصغرا من حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات، وهي كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة معايير وقيم وانساق اجتماعية تحفظ استقرارها وتمكنها من أداء وظائفها وهي تضم تنظيمات رسمية تحدد العلاقات بين العاملين فيها، كما توجد مجموعة الأنشطة التي تحددها طبيعة المرحلة التعليمية وتكون عادة مرتبطة بالأهداف التربوية المدرسية (زعيمي، 2002، ص 139)

4 . 2. تعريف المخدرات:

أي مادة كانت كيميائية تستخدم لغير أغراضها الطبية و التي عند دخولها إلى الجسم تؤدي إلى فقدان كلي أو جزئي لإدراك الفرد و بصفة مؤقتة و هذا الفقدان يكون بحسب النوع و الكمية مما ينعكس سلبا على الفرد و المجتمع.

4 . 3. تعريف الإدمان (Addiction) :

تعرف منظمة الصحة العالمية الإدمان على أنه الحالة النفسية أو العضوية التي ينتج عن تفاعل العقار في جسم الإنسان.

4 . 5 . تعريف الاعتياد (التعود) (Hobituation):

الاعتياد هو الحالة التي يتكون فيها التشوق لتعاطي العقار، بسبب ما يحدثه من راحة عالية، وهذا التشوق ليست من جراء قوة مفروضة أو مكروهة، وهذا يفرق بين الاعتياد والإدمان.

4 . 6. تعريف الاعتماد (Dependence):

ظهر المصطلح كجامع لكلمتي 'الاعتياد' و 'الإدمان' نظرا لأنه يجمع بين عناصر أساسية بينهما، ويتحاشى نقاط تعارضهما. حيث قال الخبراء أن ذكره يرتبط دائما بالمواد المؤثرة في الأعصاب.

أ . **الاعتماد النفسي**: هي الحالة التي تنتج للمدمن جو من النشوة و به يصبح دافع نفسي وذلك لتجنب الشعور بالقلق ويشار إلى الاعتماد النفسي في الأغلب بالاعتياد (فالتعود على تعاطي المخدر يسبب راحة نفسية) ومنها: المنشطات- الكوكايين-عقاقير مهلوسة-القنب- التبغ- المسكنات – المستنشقات-الحشيش.

ب . **لاعتماد العضوي**: وهي الحالة التي تنتج عن تكييف العقار في الجسم مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات عضوية شديدة لدى المتعاطي وخاصة عند انقطاعه المفاجئ على المادة ومن المواد التي تسبب اعتماد عضوي ونفسي: منومات ومهدئات، والأفيون-والمورفين-الهيروين-الخمر-الكوداييت ولا يوجد عقار يسبب اعتماد عضوي فقط بل يسبقه الاعتماد النفسي.

5. أنواعها:

توجد في العالم أنواع للمخدرات تصنف من حيث مصدرها، فهناك ما هو طبيعي على شكل نبات(ثمار-مستخلص-أوراق،...إلخ) ومنها ما هو كيميائي (مصطنع) نجده على شكل (حبوب-حقن-سجائر،....إلخ) ومن هذه المجموعة تصنف لدينا فئات أساسية هي:

(المهبطات-المثبطات-المهلوسات-المهدئات المذيبات- و الأصماغ).

5 .1. المخدرات الطبيعية: -نبات القنب الهندي

- الماريخوانا.
- نبات الخشخاش (الأفيون).
- القات.
-الكوكا (ابراهيمي، 2005، ص 29)

فحسب" سعد المغربي": "أن كل إهمال من جانب الوالدين يؤدي حتما إلى استجابات سلبية من طرف، ويعتبر بذلك مصدرا أساسيا لتكوين الشعور بعدم الثقة والأمن، وكذا الحماية الزائدة التي تعيق نمو استقلال الطفل فيما تعيق نمو قدراته على مواجهة الواقع الخارجي فتصبح لديه شخصية قلقة غير آمنة، فكل هذا من شانه أن يدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات وبالتالي عدم القدرة على التوافق الاجتماعي والانحراف.

أ. **المدرسة**: تعتبر المدرسة كمؤسسة نظام تربوي فهي أداة للتربية والتعليم في المجتمع، حيث يتهيأ الطفل للتكيف مع المسؤوليات الاجتماعية، لكن تترك المدرسة أثارها السلبية على نفسية الطفل أن كانت تحتوي على إعداد كبيرة من التلاميذ تفوق الحد المطلوب. إذ أن كثرة العدد تؤدي إلى بناء العلاقات غير الشخصية فتؤثر في نوع التعليم وسلوك الطفل، الطفل خاصة والمدرس يعتبر المثل الأعلى للتلميذ حيث يحاول هذا الأخير أن يتقمص شخصية المدرس فإذا كان يتميز بحسن الخلق ولديه القدرة على التعامل مع التلميذ كان قدوة حسنة وينعكس هذا على نجاح التلميذ وتوازنه الاجتماعي، وإذا كان العكس أي المعاملة السيئة مع التلميذ وإهانته والتقليل من احترامه وتذليله أمام زملاءه فانه سيفقد ثقته بنفسه وبالتالي سيؤثر هذا على شخصية التلميذ المستقبلية، وتظهر نتائج هذه المعاملة فورا ومستقبلا في عدة أشكال من الانحراف....الخ (الكريم، 1987، ص 79)

ب. **البيئة**: قد تؤدي البيئة إلى الإدمان بما فيها من قيم واباحات، فالبيئة التي يكثر فيها تناول المحرمات كالخمر مثلا كما هو معروف في الدول الأوروبية يكثر فيها عدد المدمنين على الخمر.

فحسب ما يقول "مصطفى فهمي": "المجتمع الذي يقوم على التنافس والصراع بين فئاته التي تعطي قيمة الفرد بما يملكه لا يقدر الجهد الذي يبذله، مثل هذه البيئات ينتشر فيها الإدمان أين تنعدم قيمة الفرد الذي لا يملك الحال وتشجع التجارة في المخدرات

بصفة غير رسمية وهي المجتمعات الرأسمالية أين تكثر الانحرافات كوسيلة للتخلص من قوات التنافس". (مصطفى، 1975، ص 32)

فالبيئة الاجتماعية تؤثر في تشكيل شخصية الفرد وتحدد نسبة الانحراف حسب البيئة الفقيرة والغنية والعوامل الحضارية والثقافية وتنشئته الاجتماعية دور فعال كذلك.

ج. **الجماعة المرجعية**: هي تلك الجماعة التي يشق منها الفرد أحكامه وقيمه، فالمراهقون يتجمعون في الشوارع أو أماكن أخرى يتبادلون فيها الأحاديث المختلفة ويتآمرون على النظام القائم في الأسرة والمدرسة، وتعتبر هذه الجماعة جماعة محتجة على كل النظم.

حسب "عماد الدين إسماعيل" تختلف طبيعة العلاقات مع الرفاق عن طبيعة العلاقات مع الأسرة، فالعلاقة مع الأسرة تكون مرفوضة دائما وليست اختيارية كما هي مع الرفاق حيث تكون قابلة للتغير وليست منظمة، فجماعة الرفاق قائمة على أساس الحاجة النفسية الاجتماعية، إن اثر الانتماء إلى جماعة مرجعية فاسدة في غاية الخطورة لأنها تغري الفرد للقيام بأعمال منحرفة كأن تبين له محاسن تعاطي المخدرات والراحة التي يحصل عليها مقابل التخلص من المتاعب والمشاكل التي يعيشها.

وبالتالي يربط المراهق بين المخدرات وما بين أن توفره له من إحساس بالراحة وزوال الآلام التي يعجز أن يحصل عليها في الأسرة، وبالتالي الجماعة المرجعية تعتبر من اكبر الأسباب الدافعة لتعاطي المخدرات. (الدين، 1982، ص 85)

6. **الأسباب الاقتصادية**:

تختلف المجتمعات في جوانب عديدة ونلاحظ هنا الاختلاف بين الطبقات الاجتماعية تلك التي تقوم على أساس المهنة والدخل وأسلوب الحياة، إن تعاطي المخدرات كثيرا ما ينشا من عدم القدرة على تحقيق الطموح لدى الطبقات الدنيا من المجتمع بالوسائل الذاتية، وهناك دخل العامل المالي هو الأهم، فحينما يرغب شاب طموح أن يصعد إلى مستوى الطبقة المتوسطة أو العليا فانه يصطدم بالواقع ويواجه إخفاقات كبيرة وبذلك يشعر بنوع من النقص، وعندما يشعر بنوع من الحقد اتجاه هذه الطبقات فهو أما أن يقوم بارتكاب الجرائم أو السرقة أو أن يقتحم عالم المخدرات (الكريم، 1987، ص 88)

وحسب الدكتور سمير نعيم احمد أن تعاطي المخدرات مرتبطة اشد الارتباط بالظروف الاقتصادية أن تبين أن انتشار تعاطي المخدرات يزيد بين الطبقات الكادحة والفقيرة ذلك أن الإنسان في هذه الظروف يحاول الهروب من واقعه إلى واقع بديل نظرا لقسوة هذا الواقع ونظرا للحرمان الاقتصادي فتعاطي المخدرات بعد استجابة انسحابية من الواقع. (محمد، 1989، ص73)

7. الأسباب العامة التي تدفع المراهق المعاصر لتعاطي المخدرات:

يمكن استخلاص الأسباب التي تدفعه لتعاطي المخدرات من خلال عدة دراسات التي تناولت الإدمان في المجتمع ومن بين ذلك:

- مجارات رفاق السوء لإظهار الرجولة والنضج.
- الرغبة في تذوق أو التجريب والخوض.
- اعتقاد الزائف أن المخدرات تساعد على النسيان الهموم والمشاكل.
- المشاكل المختلفة ومن أهمها المشاكل الأسرية كالتصدع الأسري....الخ.
- ومن أبرز الأسباب هو الجهل وقلة الوعي بأخطار المخدرات.
- المعاناة من أمراض مدمنة ومؤلمة التي تدفع الفرد لاستخدام العقاقير ويساء استعمالها.

نشأة الفرد في جو عائلي مدمن على المخدرات. (عيسوي، 1974، ص 118)

8. علاقة المراهق بالمخدرات :

تتفق الدراسات أن فترة المراهقة هي مرحلة تظهر فيها بعض السلوكات مما يسبب للمراهق عدم الهدوء والاستقرار، وما يجب الإشارة إليه أن هذه السلوكات الطبيعية جدا وإذا لم يؤخذ بعناية نفسية أمام هذه الأزمة وهذا الاهتياج المسبب من طرف تلك التغيرات العضوية المفاجئة للمراهق فانه يجد نفسه مطالبا بأكثر مما يستطيع القيام به، وبالتالي فان ما يقوم به من سلوكات مضادة للمجتمع هي تعبير انتقاله لسوء فهم الآخرين له ففي بداية تعاطي المخدرات يبرهن المراهق على الحاجة التي يحس بها وصعوبة في الاتصال مع بيئته وأسرته، منزعج لتقدير تعاطيه للمخدرات وفي نفس الوقت راغب في الامتناع فهو يصرخ بصوت عالي في داخله طالبا للمساعدة في أمل مستقبل غير واضح اتصال سيئ مع الآخرين، كل هذه الدوافع تلح على التدخين الحشيش للهروب من الواقع المؤلم والمقلق.

9. الإدمان:

هناك إدمان المخدرات وإدمان الخمور:

أ. إدمان المخدرات:

إن إدمان الشخص على أي مخدر ما قد تدفعه إلى ذلك عدة أسباب أكانت اجتماعية أو نفسية، أو شهوائية أو لطبيعة مهنة الفرد بدوام تعاطيه لهذه المواد المخدرة تتأصل في نفسه عادة الإدمان بحيث لا يستطيع التخلص منها بسهولة دون أن تترك في نفسه أثرا أو ضررا، وهذا يختلف باختلاف نوع المخدر موضوع الإدمان ومقدار ما يتعاطاه وأوقات التعاطي وحالة المدمن الصحية والعصبية والنفسية. (المنعم ع.، 1981، ص 8)

ويعرف الإدمان في هيئة الصحة العالمية: انه حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتاجها ظهور خصائص تتسم بأنماط مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية والعضوية.

10. عوامل حدوث الإدمان:

- توفر المادة المدمنة حيث يختلف حال الفرد ومظاهر الإدمان باختلاف المادة المدمنة.
- شخصية المدمن تكون قابلة للاعتمادية أو لظروف خارجية خاصة تخضع لها فشخصية المدمن التي لا توق على احتمال الإحباط النفسي وبالتالي يكون لديه استعداد للإدمان وذلك للهروب من مواجهة الواقع.
- الظروف الاجتماعية فهناك بعض من المشكلات الاجتماعية تساهم في ظهور الإدمان.
- فالمدمن يعاني من صعوبة الاتصال مع الآخرين وصعوبة الاتصال تؤدي به إلى الهروب إلى عالم الخيال.

فالمدمن الذي لا يقدر خطر المخدرات يدخل في متاهاتها متى يصل إلى حالة الإدمان وبالتالي لا يستطيع التوقف عن تناول المخدرات. (المنعم ع.، 1998، ص 9)

11. أنواع الإدمان:

الإدمان هو الرغبة المستمرة والملحة على التعاطي ولحصول على العقار وزيادة الجرعة بصورة مستمرة ومتزايدة في كل مرة لتعود الجسم عليه والاعتماد النفسي ولا عضوي، وهذا التعود يسبب الرغبة في الاستمرار وهي رغبة قهرية لما يسببه العقار من الشعور بالراحة واللذة وتجنب الشعور بالآلام والقلق.

كما تمتاز حالة الإدمان بظهور أعراض الانسحاب أي الأعراض التي يصاب بها المدمن عند إيقافه تعاطي المخدر.
وبالتالي يؤدي الإدمان إلى التدهور الصحي لمدمن.

حين يؤثر المخدرات على الجهاز العصبي بتعطيله على أداء وظائفه بما في ذلك الوظائف العقلية ويقع هذا التأثير على نوعين:

الأول: إساءة استعمال العقار واعتماد الجسم عليه حيث يقدم الفرد على تعاطي المخدر لدرجة تؤدي إلى تسمم جسمه بصورة متكررة ويعجز رغم كل الجهود عن التوقف عن الاستهلاك وبذلك يتغير نمط سلوكه ولا يقوم بواجباته المعتادة.

الثاني: فيتمثل في اعتماد المدمن على العقار وهي حالة اشد خطورة على الحالة الأولى، حيث تؤدي هذه الاعتيادية اعتماد الجسم حيث تتوقف الخلايا عن عملها إذ لم تتلقى المادة المخدرة التي اعتادت عليها.

*هناك نوعان من الإدمان:

11. 1. الإدمان الفيزيولوجي:

وتحدث الاعتمادية إلى جانب بقية مشاكل إساءة استعمال العقار وما ينتج من مشاكل الإدمان بهذا الشكل يعني اعتماد الجسم على العقار، وهو بذلك عملية فيزيولوجية أي مرتبطة بوظائف الأعضاء حيث يستجيب جسم المدمن للعقار استجابات معينة.

وتكمن مأساة المدمن في ان جسمه في حاجة إلى كميات متزايدة من العقار المخدر لإحداث نفس التأثير أو حدوث نفس الاستجابة وتستمر هذه الزيادة إلى ما لا نهاية حتى يموت المدمن.

ذلك لان الجسم يحتمل كميات متزايدة من المخدر تعتاد أجهزة الجسم على جوهر كيميائي معين ولذلك يلزمه جرعات كبيرة في الحجم، وعندما تقل هذه الكميات يحدث بما يسمى أعراض الانسحاب من اشد حالات الألم والتعب والإرهاق والبؤس.

-الاعتماد السيكولوجي:

الغريب إن الجسم لا يتعود على المواد الأخرى منها المواد الغذائية المتنوعة والتي يتناولها الفرد لفترات طويلة وان توقف عن التناول أي نوع من المأكولات والتي تعود على تناولها، لا يحدث له أي عرض من الانسحاب ومن اجل هذا قال العلماء بوجود ما يعرف بالاعتماد السيكولوجي في مقابل الاعتماد الفيزيولوجي.

11 . 2. الإدمان المزدوج:

وما يزيد الطين بلة أن بعض المدمنون لا يتعاطون عقار واحد وإنما يدمنون على مجموعة من المخدرات دفعة واحدة، وبذلك تتضاعف التأثيرات السلبية عليهم بسبب تفاعل المخدرات مع بعضها بعض وإنتاج تأثير مضاعف، وقد يصل الأمر إلى الوفاة فعلى سبيل المثال خلط المنومات مع الكحول يؤدي إلى الانتحار.

12 . خصائص شخصية المدمن:

يقول Bergeret: شخصية المدمن هي شخصية سلبية ليس لها القدرة على تحمل التوتر النفسي والآلام والإحباط شخصيته اتكالية لا يمكنها التكيف الاجتماعي وعدم النضوج التام.(Bergeret, 1989, p. 60)

ويصف شيلدرون المدمنون بأنهم أشخاص يتميزون عامة بضعف القدرة والإتكالية وكثير الاعتماد على الآخرين، إذ انهم عند فشلهم في الحصول على ما يحتاجونه من غيرهم لجئوا إلى تعاطي العقاقير. (العزيز، 1972، ص 16)

فالمميزات العامة التي يتميز بها المدمنون:

- الخمول والركود وبطء التفكير وفقدان المبادرة.

- إهمال مشاعر الغير وعدم القدرة على مراعاة المصالح العامة ولا حتى مصالحه الخاصة. بيته وأولاده.
- العزلة الاجتماعية وعدم الاختلاط إلا في الحدود الضيقة لتلك الجماعة التي تدمن مثله.

تدهور صحته والتدهور في القدرات العقلية. (محمد، 1989، ص 27)

13 .الآثار الناجمة عن المخدرات:

للمخدرات قدرة هائلة على تحطيم الإنسان، جسميا، ونفسيا، اقتصاديا، اجتماعيا وهذا ما سنوضحه:

13. 1.**الآثار الفيزيولوجية:**

يمكن تلخيصها كالتالي:

في إحداث اضطرابات عامة أي اختلال وظائف الجسم العامة حيث تظهر لدى المتعاطي أعراض:

- جفاف الفم والتهاب الحلق والسعال.
- احمرار العينين واتساع حدقة العين.
- انخفاض ضغط الدم وزيادة ضربات القلب.
- عدم التوازن الحركي في الجلوس والمشي وحدوث دوار في الرأس وطنين في الأذنين.

والمسرفون في تعاطي تظهر عليهم أعراض التدهور الصحي كالهزال العام وهناك أضرار أخرى خطيرة كانتقال العدوى والأمراض الخطيرة أثناء تناول المخدرات عن تناولها عن طريق الفم أي من فم إلى فم آخر وابر ملوثة أو مستعملة.

فالمخدرات تأثر على جسم الإنسان تأثيرا سلبيا حيث تجعل منه جسما محطما وضعيفا.

13. 2. الآثار النفسية:

فحسب سعد زغلول المغربي: سوء الفترات التي يمر بها المدمن هي عندما يعجز عن الحصول على المخدر فتظهر عليه أعراض نفسية وحسية تنعكس على كل أفراد أسرته حيث يكون أكثر عدوانية سريع الاستجابة إلى الشرب بعكس ما يكون في حالته العادية أو في حالة التخدير.

وتنعكس اثر المخدر على الأبناء حيث أكدت الدراسات أن معظم الأبناء المدمنون من اسر كان أبائهم مدمنين فاضطرابات الجو الأسري قد ينعكس سلبا على قيام الأسرة بدورها وواجبها نحو الأبناء في تكوينهم التكوين الصالح. (سعد، 1985، ص 23)

13. 3. الآثار الاجتماعية:

تتمثل آثار المخدرات من الناحية الاجتماعية في انتشار الجرائم وانعدام أو فساد الأخلاق، حيث أن إدمان المخدرات يحول الفرد إلى فرد ذو شخصية غير طبيعية، في النهاية تؤدي إلى التشرد والسرقة وقد يحوله الإدمان إلى مريض عقلي يرتكب الجرائم دون إدراك من هو ويجعله فردا منحرفا سريع التهيج، مما يؤدي به الأمر إلى القيام بأفعال هجومية تدفع إلى ارتكاب الجريمة والانحراف بشتى أنواع. (سعد، 1985، ص 210)

كما إن الدولة تنفق أموالا طائلة في مكافحة ومحاربة وعقاب التجار فهذه الأموال لو نفقت في نواحي إنتاجية لرفع مستوى الاقتصادي للدولة وساهمت في حل مشاكل عديدة من بينها سد الديون ولمحاربة المرض ورفع المستوى المعيشي. (محمد، 1989، ص 165)

13. 4. الآثار السياسية:

أول هدف لانتشار المخدرات هو ضعف الشعب وتخلفه بحيث يصبح غير قادر على المقاومة فإذا دخل الاستعمار يجده متخاذلا ويجعله تحت براءته فالاستعمار كان له الدور الأول في انتشار المخدرات فمثلا لدرجة قامت الحرب بين الصين والاستعمار وتجار الأفيون حيث عرفت باسم حرب الأفيون. (سعد، 1985، ص 201)

15. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن المدرسة أو المؤسسة التعليمية كمؤسسة اجتماعية المسؤولة عن تربية الأبناء وإعدادهم تستطيع أن تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية الأبناء (التلاميذ)من الوقوع في وسط الإدمان والمخدرات وتصحيح انحرافات السلوك وعلاج التلاميذ من الحالات المرضية وحالات الإدمان .

16. الإجراءات المنهجية :

أ. المجال الزماني :قمنا بإجراء هذه الدراسة بمجموعة (38) من المتوسطات بمدينة تمنراست .

ب. المجال المكاني: تمت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2021/2020 دامت حوالي 15 يوم.

16. 1.العينة: تم اختيار في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة بلغ عددها 38 مدير من مجتمع الدراسة المتمثل في 38 مدير موزعين على متوسطات مدينة تمنراست .

16. 2. المنهج المتبع : تم الاعتماد على المنهج الوصفي .

16. 3. أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على الاستمارة حيث تضمنت 12 سؤال، تنوعت ما بين المغلقة والمفتوحة لأجل جمع البيانات الخاصة بالموضوع.

17. الجانب الميداني للدراسة :

17. 1. عرض النتائج و مناقشتها :

الجدول رقم (01): طبيعة سلوك التلاميذ المتعاطين للمخدرات من وجهة نظر المديرين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
حسن	10	%20
مقبول	8	%20
غير تربوي	5	%13,30
مشاغب	3	%10
متقلب	4	%10
منطوي	8	%26,66
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك تباين في إجابات المبحوثين حيث نجد 26%منهم يرون أن سلوك التلاميذ منطوي ،تليها نسبة 20%من يرون أن سلوك التلاميذ حسن ومقبول بنسب متساوية ، كما نجد نسبة 13,30 %من يعتبرون أن سلوك التلاميذ غير تربوي ،ثم نسبة 10 % منهم يرون أن سلوك التلاميذ متقلب ومشاغب بنسب متساوية . من خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن سلوكيات التلاميذ المتعاطين للمخدرات مختلفة كأن يشعر المتعاطي للمخدرات بالضيق أو بالسرور أو بالبطء الشديد، وبالتالي يفشل اجتماعيا ووظيفيا فتجده متقلب في دراسته وفي مزاجه، وهذا أيضا إلى مرحلة المراهقة وما يتبعها من تغيرات (فسيولوجية، نفسية .....)، وكذا طبيعة كل تلميذ بالإضافة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها كل تلميذ.

الجدول رقم (02) مدى اهتمام الآباء بأبنائهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	28	% 66,66
لا	10	%33,33
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (02) نجد نسبة 65,12 % من المبحوثين يقرون بأن الآباء لا يهتمون بأبنائهم ومقصرين معهم، تليها نسبة 33,33%منهم ينفون تقصير الآباء مع أبنائهم.

نستنتج أن الآباء لا يقدمون الاهتمام الكافي لأبنائهم وهذا ما نلاحظه من خلال عدم انضباطهم وتغيبهم عن الدروس دون علم الآباء وتصرفاتهم الغير لائقة، بالإضافة إلى طريقة لباسهم وقصة شعرهم، فلقد أصبح دور الأسرة منحصر حول توفير الأكل والحاجات المادية دون معرفة احتياجات أبنائهم من مرافقة ومتابعة ومراقبة. ما جعل الأبناء عرضة لكل أنواع الانحرافات ودفع بهم إلى تعاطي المخدرات سواء إناثا أو ذكورا، والمار بجانب أي متوسطة سيلاحظ ذلك حتما.

الجدول رقم (03) رأي المبحوثين في أساليب التربية الأسرية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	26	%68,42
لا	12	%38
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (03) نجد نسبة 66,66% من أفراد العينة أجابوا بأن أساليب التربية الأسرية كالقسوة والإهمال سبب في إدمان التلاميذ، تليها نسبة 33,33% من المبحوثين أجابوا بأن أساليب التربية الأسرية ليس لها علاقة بالإدمان نستنتج أن الأساليب التي تتبعها الأسرة الجزائرية في تربية أبنائها لها دور كبير في دفع الأبناء سواء إلى الانحراف أو الإدمان أو تصنع منهم أشخاص أسوياء فاعلين في المجتمع بالشكل الإيجابي، فإن أساليب التربية الصحيحة هي التي تساعد أبناءنا على التصدي لمثل هذه الأخطار.

الجدول رقم (04) رأي المبحوثين في علاقة ظاهرة المخدرات بالوسط المدرسي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	28	%73,68
لا	10	% 26,31
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (04) نجد نسبة 73,68 % من المبحوثين أجابوا بأن ظاهرة المخدرات لها علاقة بالوسط المدرسي مقابل 26,31% منهم من أجابوا بأن ظاهرة المخدرات لها علاقة بالوسط المدرسي. نستنتج أن الوسط المدرسي أصبح يمثل بؤرة أساسية لانتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات بين التلاميذ خصوصا لدى فئة المراهقين الذين يتميزون بالفضول والرغبة في اكتشاف كل ما هو جديد وتقليد لزملائهم الآخرين، الأمر الذي تطلب تدخل سريع من طرف جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى للحد من هذه الظاهرة.

الجدول رقم (05) نظرة المبحوثين للمخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
مادة سامة	08	%21,05
مذهب للعقل	06	%15,72
آفة اجتماعية	07	% 18,42
سبب مختلف الجرائم الأخرى	09	%23,68
سبب تدني المستوى التعليمي	10	%38
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين نظرة المبحوثين للمخدرات نجد نسبة 38% من أفراد العينة تنظر إلى المخدرات على أنها سبب تدني المستوى التعليمي، كما نجد نسبة 23,68% من أفراد العينة تنظر إلى المخدرات على أنها سبب مختلف الجرائم، تليها نسبة 21,05% منهم ينظرون إلى أن المخدرات مادة سامة تليها نسبة 18,42% ينظرون إلى المخدرات على أنها آفة اجتماعية ،تليها نسبة 15,72%من ينظرون إلى المخدرات أنها مذهبة للعقل .

نستنتج أن المخدرات هي من بين أكثر الأسباب التي تؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للمتعلمين و من بين الآفات الاجتماعية التي تهدد المجتمع واستقراره فهي تجعل متعاطيها لا يفرقوا بين الخطأ والصواب وتذهب العقل وتدفع بهم إلى ارتكاب الجرائم المختلفة . وهنا يتضح أن أفراد العينة لهم الوعي الكاف بخطورة ظاهرة المخدرات، وبالأخص في الوسط المدرسي، الأمر الذي يخلق لديهم جدية في مواجهة الظاهرة حماية أبنائنا.

الجدول رقم (06) رأي المبحوثين في مدى قيام المدرسة (المتوسطة) برحلات ونشاطات ترفيهية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	36	%94,73
لا	02	% 5,26
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين مد ى قيام المدرسة (المتوسطة) برحلات ونشاطات ترفيهية. نجد أن نسبة 94,73 % من أفراد العينة أجابوا بنعم، مقابل نسبة 5,26 % أجابوا بلا.

من هنا نستنتج أن معظم المتوسطات تقوم بتنظيم رحلات ونشاطات ترفيهية لما تعود به من فائدة على نفسية المتعلمين بحيث تساعدهم على تفريغ الطاقة الزائدة و الترويح عن النفس و ملء أوقات الفراغ المسبب الرئيسي لاكتساب العادات السيئة ومن بينها الإدمان وفي مقابل هذا فإن مثل هذه النشاطات تعود بالإيجاب على التحصيل الدراسي و المستوى التربوي للتلميذ، وهو ما يسهل من عملية المتابعة في المؤسسة التربوية ويحافظ على تحقيق نسبة من الأمن الداخلي فيها سواء لأبنائنا أو للهيئة المدرسية .

الجدول رقم (07) وسيلة تعاطي التلاميذ المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
سجائر	10	%33,33
حبوب	3	%30
غراء	8	%26,66
نوع آخر	9	% 10
المجموع	38	% 100

من خلال الجدول رقم (07) نجد نسبة 33,"33 % من أفراد العينة يجيبون أن السجائر تحتل المرتبة الأولى كوسيلة للتعاطي، تليها نسبة 30 %يجيبون أن الحبوب هي أكثر الوسائل انتشارا، ثم نسبة 26,66%يعتبرون أن الغراء وسيلة من وسائل الإدمان ،ونسبة 10% من ارجعوا الإدمان إلى وسائل أخرى .

ومن هنا نستنتج أن ظاهرة الإدمان في الوسط المدرسي تعتمد على وسائل متعددة وهي في تطور مستمر، والتلميذ كلما يجرب نوع يمل منه ويريد أن يحصل على أفضل منه.

الجدول رقم (08) رأي المبحوثين في أسباب تعاطي التلاميذ للمخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
وقت الفراغ	5	%13,15
نقص الوازع الديني	8	%21,05
رفقاء السوء	10	%26,31
الفقر	5	%13,15
وسائل الإعلام	7	%18,42
البيئة الأسرية	8	%18,42
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين رأي المبحوثين في أسباب تعاطي التلاميذ للمخدرات. نجد نسبة 26,31%من أجابوا أن رفقاء السوء هم السبب الرئيسي في إدمان المخدرات، تليها نسبة 21,05% من أجابوا أن نقص الوازع الديني سبب تعاطي المخدرات، تليها 18,42% كنسبتين متساويتين لمن أجابوا أن وسائل الإعلام و البيئة الأسرية سبب تعاطي المخدرات، وكآخر نسبة نجد 13,15% من أجابوا أن الفقر سبب في تعاطي المخدرات .

ومن هنا نستنتج أنه توجد عدة عوامل تساعد على انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري وخاصة في الوسط المدرسي.

الجدول رقم (09) إطلاع المدرسة أولياء التلاميذ بحالة أبنائهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%86,84
لا	5	%13,15
المجموع	38	% 100

من خلال الجدول رقم (09) الذي يبين اطلاع أولياء التلاميذ بحالة أبنائهم، نجد أن 86,84% من أفراد العينة أجابوا أن المدرسة تطلع أولياء التلاميذ بحالة أبنائهم وخاصة إن كان الأبناء من متعاطي المخدرات، وهذا ما يدل على أن المدرسة تتابع الحالة التربوية و السلوكية للتلاميذ وتحرص على صحتهم، كما لها دور فعال في توعية الأولياء .

الجدول رقم (10) رأي المبحوثين في ضرورة اللجوء للخبراء والاستشاريين بخصوص طرق التعامل مع التلاميذ المدمنين على المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%97,36
لا	1	%2,63
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين رأي المبحوثين في ضرورة اللجوء للخبراء والاستشاريين بخصوص طرق التعامل مع التلاميذ المدمنين على المخدرات. نجد نسبة 97,36% من أفراد العينة يجيبون بضرورة اللجوء للخبراء والمختصين في التعامل مع هذه الفئة التي أثر الإدمان في المستوى والتحصيل العلمي وعلى سلوكياتهم وكذا بشكل كبير على مستوى الأسرة من ناحية التعامل أو التواصل الأسري مع الأبناء، مقابل 2,63% من أفراد العينة من لا يحبذون هذه الفكرة.

ومن هنا نستنتج أن المدارس بصفة عامة تسعى إلى إيجاد حلا للتعامل مع التلاميذ المدمنين من خلال اللجوء لذوي المعرفة والتخصص لإيجاد الطريقة السوية للتعامل معهم.

الجدول رقم (11) إعداد المدرسة برنامج لمر افقة المدمنين والوصول بهم إلى بر الأمان

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	%100
لا	00	%00
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين رأي المبحوثين في إعداد المدرسة برنامج لمرافقة المدمنين، والوصول بهم إلى بر الأمان نجد 100 %.

نستنتج أن معظم المدارس إن لم نقل جلهم أعدت برامج لمرافقة التلاميذ المدمنين على المخدرات ومحاولة مساعدتهم لتخطي هذه الأزمة والتكفل بهم وإيجاد علاج ناسب لهم الذي من شأنه أن ينقذ هذه الفئة ويساعدها من الخروج مما هي فيه واعتبارهم ضحايا قبل أن يكونوا جناة.

الجدول رقم (12): الحلول المقترحة للوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
حملات التوعية والإرشاد ضد المخدرات	5	%13,15
التنسيق مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية	10	%26,31
القيام بأنشطة ترفيهية	5	%13,15
الردع القانون	3	%7,89
إدماج التلاميذ في النوادي	8	%21,05
الإرشاد النفسي	7	%18,42
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين وجهة نظر أفراد العينة في الحلول المقترحة للوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي. نجد نسبة 26,31 % من أفرد العينة يقترحون ضرورة التنسيق مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، كما نجد نسبة 21,05%منهم يقترحون إدماج التلاميذ في النوادي، تليها نسبة 18,42%من المبحوثين يقترحون الإرشاد النفسي كحل للظاهرة، وتليها نسبة 13,15%كنسبتين متساويتين للمبحوثين الذين اقترحوا القيام بأنشطة ترفيهية وحملات التوعية والإرشاد ضد المخدرات .

ومن هنا نستنتج أنه يجب تضافر الجهود من أجل الوقاية من تعاطي المخدرات والذي يتطلب نشر التوعية من مخاطر المخدرات وأساليب ترويجها و أنواعها وسبل معالجتها عن طرق كل المؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء المدرسة أو الأخرى، من

برامج تلفزيونية وإذاعية ومحاضرات في المساجد، بالإضافة إلى القيام بفحوص طبية دورية لاكتشاف التلاميذ المدمنين، واتخاذ الإجراءات اللازمة .

18. الاستنتاج العام:

توضح النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول الإحصائية أن الوسط المدرسي له دور هام في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات بين التلاميذ وأن المدرسة الجزائرية تقوم بالمتابعة و المراقبة والتحسيس للوقاية من انتشار هذه الظاهرة وذلك بإتباع كل السبل لنشر التوعية حول المخدرات وأنواعها والأخطار الناجمة عنها معتمدة في ذلك الحملات التوعوية التحسيسية من طرف المرشدين والأطباء النفسانيين، بالإضافة إلى النشاطات الترفيهية كالرحلات و الأنشطة الثقافية و الرياضية في المدارس ،كذلك اتصال الإدارة المدرسية بأولياء التلاميذ، واطلاعهم عن حالة أبنائهم، ما يساعد من زيادة اهتمامهم بأبنائهم أو بتغيير الأساليب التربوية المتبعة، الأمر الذي يجعلهم فطنين تجاه الظاهرة ومخاطرها .

كما أن وعي الطاقم التربوي المدرسي عامل هام جدا في التصدي لظاهرة المخدرات وحماية أبناءنا من الانحراف.

19. خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تعرضنا إلى الدور الكبير الذي تقوم به المدرسة الجزائرية لمواجهة ظاهرة المخدرات، باذلة كل الجهود لحماية أبنائنا بتوعيتهم ووقايتهم منها بكل السبل المتاحة، لكن بالرغم من كل الجهود المبذولة فالإدمان على المخدرات ظاهرة خطيرة مستفحلة بين الشباب تتطلب تظافر كل الجهود مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لأنها أصبحت تهدد الأمن الوطني.

20. قائمة المصادروالمراجع:

أحمد، حسين الليقاني. علي، الجمل. (1996). المعجم للمصطلحات التربوية في مناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

إسماعيل، عماد الدين. (1982). النمو في مرحلة المراهقة. الكويت: دار المعرفة الجامعية.

العفيفي، عبد الكريم. (1987). الإدمان. مصر: الزهران للإعلام.

المغربي، سعد. (1985). ظاهرة تعاطي الحشيش. دراسة نفسية اجتماعية. مصر: دار الراتب.

رفعت، محمد. (1989). ادمان المخدرات أضرارها وعلاجها. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

عبد الرحمان، عيسوي. (1974). سيكولوجية الإدمان وعلاجه. دار المعرفة الجامعية.

عبد المنعم. (1998). المخدرات والمراهقة. القاهرة: دار المعرفة.

عفاف، محمد عبد المنعم. (1981). المخدرات الخطر الداهم. بيروت: دار القلم.

فهمي، مصطفى. (1975). دراسة في سيكولوجية التكيف. القاهرة: مطبعة دمشق.

كاشدال، الشيلدون. (1972). الشواذ. تر: سلامة أحمد عبد العزيز الجزائر: المطبوعات الجامعية الجزائرية.

مختار، ابراهيمي. (2005). المخدرات وأثرها في حياة الفرد والمجتمع. باتنة: مطابع عمار قرفي.

مراد، زعيمي. (2002). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. عنابة: منشورات باجي مختار.

Bergeret. (1989). Psychologie de lodolexent. Paris : maison connaissance.

- Arabic references in English:

Bergeret. (1989). Adolescent Psychology. Paris : Maison Connaissance.

Al-Liqaani, A. H., & Al-Jamal, A. (1996). Dictionary of Educational Terminology in Curriculum and Teaching Methods. Cairo: Al-Alam al-Kutub.

Al-Din, I. E. (1982). Growth in Adolescence. Kuwait: Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah.

Al-Afifi, A. K. (1987). Addiction. Egypt: Al-Zahrān lil-I'lām.

Al-Maghribi, S. (1985). The Phenomenon of Hashish Use: A Psychosocial Study. Egypt: Dār al-Rātib.

Moḥammed, R. (1989). Drug Addiction: Its Harms and Treatment. Beirut: Dār al-Ma'rifah lil-Ṭibā'ah wa al-Nashr.

'Isawi, A. R. (1974). Psychology of Addiction and its Treatment. Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah.

Al-Mun'im. (1998). Drugs and Adolescence. Cairo: Dār al-Ma'rifah.

Abdel-Mun'im, A. M. (1981). Drugs: The Imminent Danger. Beirut: Dār al-Qalam.

Mustafa, F. (1975). Study in Adaptation Psychology. Cairo: Maṭba'at Dimashq.

Sheldon, K., & 'Abd al-'Azīz, S. A. (1972). Deviation. Algeria: Al-Maṭbū'āt al-Jāmi'īyah al-Jazā'irīyah.

Ibrahimī, M. (2005). Drugs and Their Impact on Individual and Social Life. Batna: Maṭābi' 'Ammār Qarafī.

Zaimi, M. (2002). Socialization Institutions. 'Annaba: Manšūrāt Bājī Makhṭār.

.